

الفصل الثالث

خطة وإجراءات البحث

- المنهج المستخدم
- مجتمع و عينة البحث
- أدوات جمع البيانات
- خطوات البحث
- المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

خطة وإجراءات البحث

المنهج المستخدم

استخدم الباحث المنهج الوصفي، الدراسات التحليلية والعلاقات المتبادلة حيث تم استخدام التحليل المنطقي للمراجع والدراسات المتخصصة لتحديد المحاور الأولية للقيم الترويجية ثم التحليل الإحصائي لتحقيق هدف البحث.

مجتمع وعينة البحث

يمثل المجتمع في هذه الدراسة الأفراد كبار السن المقيمين بدور المسنين والمشاركين بأندية المسنين بمحافظة القاهرة والجيزة، وقد قام الباحث باختيار عينة قوامها ٥٢٠ مسن ومسنه بالطريقة الطبقيّة العشوائية بواقع ٢٣٥ مسناً، ٢٨٥ مسنة ومصنّفين في أربع شرائح عمرية. جدول (٢)

جدول (٢)

بيان عددي ونسبي لتوزيع العينة وفقاً للمرحلة العمرية ن = (٥٢٠)

الإجمالي	الفئات العمرية								
	٧٥ فأكثر		٧٠ : أقل من ٧٥		٦٥ : أقل من ٧٠		٦٠ : أقل من ٦٥		
العدد	النسبة	العدد	النسبة المئوية						
٥٢٠	١٠٠%	٢٠	٣,٩%	٤٦	٨,٨%	١٨٢	٣٥,٠%	٢٧٢	٥٢,٣%

من الجدول السابق (٢) يتضح،

ارتفاع نسبة الفئة العمرية من (٦٠ : أقل من ٦٥ سنة) حيث تمثل حوالي (٥٢%) من حجم العينة. وهو ما يشير إلي مدى احتياج تلك الفئة العمرية إلي المشاركة في جميع المناشط وأنهم مازالوا قادرين علي العطاء والحركة. الفئة العمرية من (٧٥ فأكثر) تمثل شريحة عمرية محدودة (٤%) تقريباً. وهو ما يتفق مع الدراسات والبحوث لكل من عبد اللطيف محمد خليفة "ارتقاء القيم"،

"ودراسات في سيكولوجية المسنين،"سيد محمد عبد العال"تقويم أندية المسنين" في الإشارة علي عزوف الأغلبية منهم علي المشاركة والانخراط في الحياة وقد يرجع ذلك إلي ما يصاحب هذه المرحلة العمرية من تدهور للحياة الصحية.

أدوات جمع البيانات

استعان الباحث في جمع بيانات هذا البحث لبناء مقياس لنسق القيم الترويحية لدي كبار السن، بالخطوات التالية:

تحديد المحاور الرئيسية للمقياس

قام الباحث بتحديد المحاور الرئيسية (المبدئية) للمقياس اعتماداً علي تحليل الوثائق والدراسات العلمية التي تمثلت في:

المراجع العلمية في مجالات التربية البدنية والرياضة، التربية، علم النفس، علم الاجتماع، الدراسات والبحوث في مجال القيم وكبار السن. عن طريق التحليل المنطقي، التحليل العلمي (الإحصائي)

التحليل المنطقي

قام الباحث بتحليل الوثائق والأبحاث العلمية والمراجع العلمية التي تناولت القيم بصورة عامة أو لكبار السن خاصة ونظراً لتعدد القيم فكان علي الباحث أن يستعين بالمعني اللغوي والمفهوم للقيمة كل علي حدة وكيفية تناولها وذلك استناداً لطبيعة كل بحث، (المنهج المستخدم،مجتمع وعينة البحث)، مع الإشارة إلي أن هناك بعض الدراسات قد وضعت تعريفاً محدداً لبعض القيم أو معني خاص يوضحها. مما أمكن للباحث من وضع عدد كبير من القيم تحت عدد من المسميات دون إخلال بالمعني أو المفهوم الخاص بالقيمة.

التحليل العلمي

قام الباحث بتصميم جدول لتفريغ الوثائق والأبحاث العلمية التي تناولت القيم عامة والقيم لدي كبار السن خاصة، وراعي أن يضع أمام كل بحث التسلسل الموضوع للقيم بكل دراسة استناداً لطبيعة كل بحث،(المنهج ومجتمع وعينة البحث) جدول (٣).

جدول (٣)

الاستعراض المرجعي لمقاييس القيم لدي كبار السن ن = (٢٠١٢ مرجع)

م	اسم الباحث	مكونات مقاييس القيم
١	بلال أحمد (٢٠)	الإيثار، الكرم، الصبر، الشورى، العدل، التعاون، الوفاء، الرحمة، الصدق، الإخلاص، النفع الأيمان.
٢	وسام كيلاني (١٠٥)	الإخاء، الطاعة، الوفاء، التسامح، الصدق، الأمانة، العدل، الاعتماد علي النفس، ضبط النفس، تحمل المسؤولية، النظام، الالتزام.
٣	فاطمة محمد (٦٢)	الشجاعة، النظام، الاعتماد علي النفس، القيادة، التعاون، الاتحاد، العدل، احترام النظم والقوانين، الطاعة، الحرية، حب العمل، النظافة، روح المنافسة، التقدير.
٤	حسن عمر (٢٧)	التدين، الأمانة، الصدق، الحياة العائلية، الاحترام، طاعة ولي الأمر، الصحة الجسمية، الإخلاص، التواضع، تحمل المسؤولية، العدالة، الصحة النفسية، الصبر، الصداقة، المظهر الحسن، المرح، التعاون، السعادة، حب الآخرين، التقدير، التفاؤل، الحرية، المثابرة، الاستقلال، التسامح، الكرم، حب العمل، الإتقان، سعة الأفق، حب الاستطلاع، الجمال، السيطرة، المجازاة، الاهتمام بالماضي، الاختلاط بين الجنسين.
٥	سعاد السيد (٣٥)	الأمانة، الاحترام، الصدق، تحمل المسؤولية، التسامح، التعاطف، النظافة، الانتفاء، الشجاعة، النظام.
٦	عبد اللطيف محمد (٥٣)	الولاء للوطن، الكرم، طاعة السلطات الحكومية، الحياة العائلية، حب الاستطلاع، التسامح، الجمال، الصحة النفسية، النظرة المتفائلة للمستقبل، العدالة، سعة الأفق، الاستقلال، الصحة الجسمية، التدين، الكسب المادي، المجازة، التقدير الاجتماعي، السعادة، الصداقة، تحمل المسؤولية، الاهتمام بالماضي، حب الغير، الحرية، الأمانة، الصدق، الاحترام المتبادل.
٧	ميلتون روكيتش	الإنتاج، الحكمة، المسؤولية، التخيلية، العقلانية، المنطقية، التناسق الداخلي، الجمال، الصداقة، التهذب، الطاعة، الحب، السلام العالمي، الأمن الأسري، الكفاءة، الحياة الكريمة، النظافة، التسامح، المساعدة، الحرية، السعادة، الاغتراب الاجتماعي، الشجاعة، الأمانة، تقدير الذات.
٨	بنجستون	القيم الإنسانية (المساواة، السلام العالمي، الأخلاق) القيم المادية (الثروة، الملكية، الشهرة) القيم الاجتماعية (المشاركة، الصداقة، التسامح، الوطنية) القيم الفردية (الإنجاز، الاستقلال، حب المغامرة، الحياة المثيرة، تنمية المهارات)
٩	أنتونيس	العمل، النجاح، التفوق، التعاون، الطموح، الكفاءة، الاستقلال، الذكاء، الحياة المثيرة، الحرية، الإنجاز، المساواة.

تابع جدول (٢)

الاستعراض المرجعي لمقاييس القيم لدي كبار السن ن = (١٢ مرجع)

١٠	يومانس	التسلطية، الاعتماد علي الآخرين، التدين.
١١	صلاح الناقوري (٣٩)	الاحترام، الإخلاص، التسامح، التعاون، الطاعة، الحلم، الوفاء، الاعتماد علي النفس، إنكار الذات، الأمانة، الصبر، الصدق، النقد الذاتي، التدين، الانتماء، تحمل المسؤولية، العدل، الولاء، الإبداع، التصميم، الشجاعة، ضبط النفس، القيادة، الاستقلال، المساواة
١٢	محمد محمد	وحدة الجماعة، الظرف واللطفة، قواعد السلوك، التواضع، المماثلة، التشبه، الكرم والعطاء، التسامح، حب الناس، الأخلاق، الصداقة، العدالة، الطاعة، الدين، الوطنية، حرية الوطن، الطعام، الراحة، النشاط، الصحة وسلامة الجسم، الرفاهية، النظافة، التسلية، اللعب، الخبرة الجديدة، الإثارة، الجمال، المرح، التعبير الذاتي المبدع.

يتضح من الجدول السابق (٣)،

تشابه بعض القيم في أكثر من دراسة (من حيث المعني والمفهوم)، وهو ما دعا الباحث للقيام بحصر عددي للقيم وفقاً لترتيب عرضها واختيار القيم التي تم تكرارها، وتتناسب مع طبيعة المجتمع المصري ليستعين بها في بناء أدوات جمع بيانات الدراسة الحالية. مرفق (د)

خلص الباحث من الحصر العددي للقيم عن أن قيم (العدالة، التسامح) قد تكررت لعدد (٧) مرات. قيم (الصداقة، الحرية) قد تكررت لعدد (٦) مرات. قيم (التعاون، المسؤولية) قد تكررت لعدد (٥) مرات. قيم (الاستقلال، الصدق، الطاعة، الكرم، النظافة) قد تكررت لعدد (٤) مرات. قيم (الاعتماد علي النفس، الأمانة، الصبر، القيادة، التدين، التقدير الاجتماعي، الجمال، الشجاعة، النظام، حب الآخرين، حب العمل) قد تكررت لعدد (٣) مرات. قيم (الانتماء، الاحترام، الكفاءة، المساعدة، الحياة العائلية، السلام العالمي، الوفاء، روح المنافسة) قد تكررت لعدد (٢) مرة.

استناداً للإطار المفاهيمي والدراسات المرجعية والمهتمة بدراسة المذاهب الفلسفية للترويح والقيم المرتبطة به كحق أصيل، فقد تبني الباحث وجهة النظر في ربط القيم الترويحية لدي كبار السن من خلال تعريفات القيم كاتجاهات واهتمامات

ومن خلال الحاجات كما أوضحها (ماسلو) Maslow. ويوضح الباحث بعض

ارتباطات القيم الترويحوية بالمذاهب الفلسفية. جدول (٤)

جدول (٤)

ارتباطات بعض القيم الترويحوية بالمذاهب الفلسفية

م	القيم الترويحوية	المذاهب الفلسفية			
		المثالي	التجريبي	الواقعي	الطبيعي
١	الأمان				*
٢	الاجتماعية		*	*	*
٣	تقدير الذات	*			
٤	تحقيق الذات	*			
٥	بذل الجهد البدني وممارسة النشاط الحركي	*			*
٦	الجمال			*	*
٧	الاختيارية	*		*	
٨	الخبرة الجديدة	*			
٩	الابتكار والتعبير الذاتي المبدع	*			
١٠	السعادة			*	
١١	الرضا		*		
١٢	المعرفة			*	
١٣	التربية في الخلاء	*			*
١٤	الشخصية	*			
١٥	الدينية				*
١٦	الالتزام			*	
	الاجمالي	٨	٢	٦	٥

يتضح من الجدول السابق (٤)

القيم الترويحوية تتبع من المذاهب الفلسفية القديمة والحديثة معاً وأنها تتواصل في إشباع حاجات كبار السن وبخاصة تلك التي لا يمكن إشباعها من خلال العمل أو الواجبات ومن ثم يتمكن من إعادة توازنه النفسي.

توصل الباحث إلي تحديد ستة عشر محور (الصورة المبدئية للمقياس) ،وقد وضع أسفل كل محور بعض المكونات الإفتراضية التي تشير إليه في المعني والمفهوم استناداً إلي التحليل المنطقي والتحليل العلمي.جدول(٥)

جدول (٥)

محاور مقياس نسق القيم الترويحي لدي كبار السن (الصورة المبدئية)

الأمان	تحقيق الذات	اجتماعية	تقدير الذات
(الحرية، السلام العالمي، العدالة...)	(حب المغامرة، روح المنافسة.....)	(الصداقة، المساعدة، المشاركة، حب الآخرين.....)	(النقد الذاتي، إنكار الذات، الإنجاز،...)
الجمال	الاختيارية	الخبرة الجديدة	الالتزام
(التناسق الداخلي، المظهر...)	(الحريّة، الاستقلال...)	(حب المغامرة، حب الاستطلاع،...)	(الطاعة، النظم)
السعادة	الرضا	المعرفة	الشخصية
(اللطافة، الظرف، المرح،...)	(ضبط النفس، التوافق، التكيف)	(المعرفة، الذكاء، الثقافة..)	(التسامح، الصدق، الصبر، الوفاء...)
الدينية	التربية في الخلاء	بذل الجهد البدني	الابتكار والتعبير
(القيم الخلقية الحميدة)	(الجمال، حب الاستطلاع.....)	(الصحة الجسمية والنفسية.....)	الذاتي المبدع (الحياة المثيرة)

يتضح من الجدول السابق (٥)،

أن هناك عددا من المحاور السابقة قد يمكن دمجها تحت مسمي واحد وذلك

لتشابه القيم في المعني والمفهوم. جدول (٦).

جدول (٦)

محاور مقياس نسق القيم الترويحي لذي كبار السن (الصورة الثانية)

قيم الأمان للترويح
قيم الرضا للترويح
القيم الجمالية للترويح
القيم الدينية للترويح
القيم الشخصية للترويح
القيم الاجتماعية للترويح
قيم تحقيق الذات للترويح
قيم تحمل المسؤولية للترويح
قيم الصحة وممارسة النشاط الحركي للترويح

يتضح من الجدول السابق (٦)،

أن عدد محاور مقياس نسق القيم الترويحي لذي كبار السن أصبح تسعة محاور للقيم الترويحية.

أستند الباحث إلي المعني والمفهوم لكل قيمة من قيم المقياس في وضع مكونات داخلية افتراضية (عبارات استرشادية) تحت كل محور لتساعده علي الوصول إلي معني دقيق يمكن قياسه للقيمة ومن ثم يمكن التأكد من عدم إغفال أي من جوانب تلك القيمة. جدول (٧)

جدول (٧)

المكونات الافتراضية لمحاور المقياس

المكونات الافتراضية (العبارات الاسترشادية)						القيم
الأسرة	الاهتمام بالأحفاد	زيارة الأهل	المشاركة الاجتماعية	التعاون	الصداقة	الاجتماعية للترويح
تواجد الأهل	الخوف	ممارسة الرياضة	الاستقرار النفسي	القلق	الطمأنينة	الأمان للترويح
العمل	الإبداع	العطاء	الراحة والاسترخاء	النجاح	القدرة علي العمل	تحقيق الذات للترويح
الراحة النفسية	التأمل	الاستمتاع بالطبيعة	جمال الطبيعة	المساهمة في التغير للأفضل	الانتماء	الجمالية للترويح
الالتزام بالدين	بذل الخير	التدبر والتفكير	رحلات دينية	المعرفة الدينية	الإيمان	الدينية للترويح
التوازن	السعادة	التوافق	الراحة النفسية	متطلبات الحياة	راحة البال	الرضا للترويح
الإصرار والعزيمة	التعلم	الخبرة	التفوق	الاعتماد علي النفس	العمل	الشخصية للترويح
الأحفاد	الالتزام	التقاعد	الموارد المالية	العمل	مزيد من الجهد	تحمل المسؤولية للترويح
أمراض الشيخوخة	البدانة	الحركة	ممارسة الرياضة	الإصابة بالأمراض	الراحة	الصحة وممارسة النشاط الحركي للترويح

صياغة مفردات المقياس

- استخدم الباحث في بناء مقياسه موضوع الدراسة طريقة (ليكرت) Likert وعلي المفحوص أن يعبر عن درجة اتجاهه إزاء كل مفردة.
- أقترح الباحث ميزان تقدير رباعي لتحديد درجة الاستجابة علي كل عبارة وهي (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً). وتقدر (٥-٣-٢-١) علي التوالي، حيث أن الاستجابة للقيمة بصفة مستمرة تعني ثبات القيمة لدي المستجيب، بينما الاستجابة بتقدير أحياناً فتعني أنها حول المتوسط وقد تنحو نحو الأعلى أو الأدنى.
- عرض هذه الصورة المبدئية علي هيئة الإشراف علي البحث، وتسجيل الملاحظات عنها، وتعديل صياغة مفرداتها وترتيب أبعادها. مرفق (ب)
- استبعاد بعض المفردات التي تتنافي مع فلسفة الترويح (الترويح من اجل المال)
- عرض هذه الصورة المبدئية علي مجموعة من عينة البحث من كبار السن ، وذلك للتأكد من : وضوح المفردات، مناسبة صياغة المفردات للمفحوص، مدي وضوح التعليمات ، سهولة الاستجابة ، زمن الاستجابة.
- إعادة العرض علي هيئة الإشراف بعد إجراء التعديلات اللازمة وتنقيح المقياس أكثر من مرة

الدراسة الاستطلاعية

- تم تطبيق المقياس علي عينة تضم (٣٠) مفحوص من كبار السن (رجال- سيدات) من الأماكن التي تم الحصول علي موافقة الجهات الإدارية عليها لتطبيق المقياس، وذلك بهدف التحقق من صدق وثبات المقياس. أستغرق زمن الاستجابة علي المقياس حوالي من (٤٥-٦٠) دقيقة. وقد أسفرت نتيجة التطبيق عن وجود بعض المشكلات أثناء تطبيق المقياس :

- طول المقياس وكثرة المفردات، التي يجب علي المسن أن يجيب عليها.

- افتقار العديد من المسنين للإلمام بالقراءة والكتابة (وخاصة السيدات ربات البيوت).
- الأسئلة التي يطرحها المسنون حول افتقادهم لمعظم هذه المناشط وسلبيات المجتمع من حولهم، مما يصل لفترة استغراق المقياس لأكثر من (٧٥) دقيقة.
- استفسار المسنين عن الجدوى من ملئ هذه الاستثمارات والأبحاث من جميع المتخصصين ، وانه لم يحدث تغيير ايجابي.
- اتجاه معظم المسنين إلي التحدث عن كل مفردة تمس بعض من المشاعر الخاصة لديهم وخاصة في مفردات (الأبناء، العمل والتقاعد، قضاء وقت الفراغ ، الدين، القيم الأخلاقية).
- رفض معظم المسنين مليء الجزء الخاص بالبيانات الشخصية والتهديد بعدم استكمال محاور المقياس.

حساب المعاملات الإحصائية للمقياس

حساب الصدق

استعان الباحث بعدة طرق لحساب صدق المقياس:

صدق المحتوي

حيث قام الباحث بتحليل الوثائق لتحديد محاور المقياس واقتراح عبارات لكل محور وفقاً لنسبة ورودها بهذا البحث. (مرفق ج)

صدق الاتساق الداخلي

للتحقق من مدي تمثيل عبارات المقياس ومدي ارتباط كل منها بالمقياس ككل ومدي ارتباط كل محور من المحاور بالمقياس ككل ،تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمقياس ومعاملات الارتباط للمحاور وذلك علي عينة استطلاعية يبلغ عددها (٣٠ مسناً ومسنة) من مجتمع البحث.مرفق (هـ)

إيجاد معامل الثبات

وذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية Split-Half عن طريق معادلة ألفا-
(كرونباخ) Gronbach Alpha جدول (٨).

جدول (٨)

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمحاور المقياس ن = (٥٢٠)

المعاملات الاحصائية						القيم
ألفا كرونباخ	التفطح	الالتواء	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٨٥٧	٠,١٤٦	٠,٧٠٦-	١٢٩,٧٢٧	١١,٣٨٩	٦٥	قيم الترويج الاجتماعية
٠,٨٨٢	٠,١٢٣	٠,٢٢٨	٢١٠,٢٤٨	١٤,٤٩٩	٦١	قيم الترويج الجمالية
٠,٧٩٧	٠,٠٢٥	٠,٣٠٥	١٢٩,٧١٨	١١,٣٨٩	٥٤	قيم الترويج لتحمل المسؤولية
٠,٦٧٣	٠,٥٦٧	-٠,٤٨١	٧٩,٥٦٠	٨,٩١٩	٥٩	قيم الترويج للأمان
٠,٩٠٠	-٠,٧٦٠	-٠,٣٩٠	١٥٩,٦٨٤	١٢,٦٣٧	٦٢	قيم الدينية للترويج
٠,٨٦٩	٠,٤٢٩	٠,٣٩١-	١٤٤,٨٦٥	١٢,٠٣٦	٧٥	قيم الترويج للذات
٠,٨٠٣	-٠,١٠٨	-٠,٠٦٠	٨٦,٠٥٦	٩,٢٧٧	٦١	قيم الترويج للرضا
٠,٨٤٩	٠,٥٩٩	٠,٦٣٦	١٨٣,٧٦٤	١٣,٥٥٦	٥٦	قيم الترويج للصحة وممارسة النشاط الحركي
٠,٨٢٩	٠,٠٣٩٨	-٠,٢٨٣	٩٤,٧٠٢	٩,٧٣١	٥٤	قيم الترويج للشخصية

قيمة ر الجدولية عند درجة حرية ٥١٨ ومستوي معنوية ٠,٠٥ = ٠,٠٨٨

يتضح من الجدول السابق (٨)،

أن قيمة ألفا - كرونباخ دالة إحصائياً بين محاور المقياس مما يشير إلى أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

تتصدر قيم الالتواء ما بين (-٣ ، +٣)، وأقرب إلى الصفر مما يشير إلى أن البيانات موزعة اعتدالياً.

تطبيق المقياس

تهدف هذه الخطوة إلى التأكد من قابلية المقياس للتطبيق والتحقق من صدق التكوين الفرضي له، حيث تم تطبيق الصورة النهائية للمقياس التي تضم (٢١٦) مفردة موزعة على (٩) محاور للمقياس.

تفريغ البيانات

قام الباحث بتفريغ البيانات تفريغاً مباشراً تمهيداً لأجراء المعالجة الإحصائية وبلغ عدد الاستمارات الكلي (٧٠٠) استمارة ، وقد تم استبعاد (١٨٠) استمارة نظراً لعد استكمال جميع الإجابات ليصبح المجموع الكلي لعينة البحث (٥٢٠) استمارة.

المعالجة الإحصائية

قام الباحث باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences

لتحليل بيانات البحث والتي تشمل ما يلي:

مقاييس النزعة المركزية متمثلة في:

- مقارنة الفروق بين المتوسطات ،حساب التباين ،معامل الالتواء ،معامل التفلطح ،معامل ارتباط بيرسون ،معادلة ألفا -كرونباخ للتجزئة النصفية
- التحليل العاملي.

وقد قام الباحث بتقريب ما توصل إليه من نتائج إحصائية إلى ثلاثة أرقام عشرية، كما أستند إلى مستوي دلالة ٠,٠٥ لقبول نتائج البحث.